الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها الراشدون العاملون المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم

إبتهال جمال السيد (*)

ملخص

أجرى البحث الحالى لقياس "الأساليب التي يستخدمها المعاقون سمعياً لتعظيم إمكانياتهم النفسية الاجتماعية" أى الخصائص النفسية الاجتماعية الفعالة والتكتيكات التى يستخدمها المعاقون سمعياً لتعظيم إمكانياتهم المهنية والاجتماعية وذلك لتحديد، والتغلب والسيطرة على الصعوبات المرتبطة بالإعاقة . بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (١٠٠) من الراشدين المعاقين سمعياً من الجنسين، ٧٧% منهم من الذكور و (٢٣ %) من الإناث، من محافظة سوهاج ومراكزها . وهم من الصم وضعاف السمع بدرجاته، وقد تراوحت أعمارهم بين (٢٠سنة إلي ٥٩)، بمتوسط عمري قدره (١٤ , ٣٥)، وإنحراف معياري (٨٤ , ٩)، وكانوا من المقيمين فى مدينة سوهاج ومراكزها، وغالبيتهم من المتزوجين، الحاصلين على دبلوم الصم وضعاف السمع، العاملين فى وظائف غير حكومية، وتعددت أسباب إعاقتهم من الوراثة إلى المكتسبة وغير المعروف سببها، وغالبيتهم أصيب بالإعاقة مبكراً قبل تعلم اللغة، وقد قام المشاركون بأنفسهم بتحديد هويتهم السمعية ؛ فقد حدد كل منهم هل هو أصم أم ضعيف سمع، وحدد أيضا مستوى ضعف سمعه هل هو بسيط أم شديد، وتم تحديد ذلك من خلال سؤال أفراد العينة وتقريرهم لحالتهم . استُخدم استبيان الأساليب النفسية والاجتماعية، وتحققت بعض فروض البحث حيث أشارت النتائج إلى استخدام أفراد العينة للأساليب المقاسة بالاستبيان، ولم توجد فروق فى الأساليب ترجع إلى متغيرات الإعاقة أو المتغيرات الديموجرافية

الكلمات المفتاحية : الأساليب النفسية الاجتماعية – تعظيم الإمكانيات – الإعاقة السمعية

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها الراشدون العاملون المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم، إشراف: أ.د/ سنية جمال عبد الحميد- كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. بانسيه مصطفى حسان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

مقدمة البحث

تُعد الإعاقة السمعية بمثابة مشكلة حقيقية، تعاني منها المجتمعات الإنسانية سواء كانت متقدمة أم نامية، حيث أن الإعاقة السمعية تُلقي بآثارها السلبية علي جوانب الحياة المختلفة للأفراد المعاقين سمعياً بمختلف مراحلهم العمرية.

ويوجد ٧٢ مليون أصم في كل أنحاء العالم بحسب إحصاءات الاتحاد العالمي للصم، يعيش ٨٠% منهم في البلدان النامية، ويستخدمون أكثر من ٣٠٠ لغة إشارة (الأمم المتحدة ،٢٠١٨).

وفى مصرأشارت بيانات تعداد ٢٠١٧ للجهـــاز المركزي للتعـــبئة العامـــة والإحصـــاء إلى أن نسبة الأفراد من ذوى الإعاقات الخاصة بلغت ١٠.٦٧ % من إجمالى عدد السكان، وهم لديهم إعاقات متنوعة كالبدنية والذهنية والسمعية والبصرية، وجاءت الحركية فى المقدمة وتلاها كل من السمعية والبصرية ثم الذهنية ؛ منها ١٢.٦٨% في الحضر مقابل ٩.٧١% في الريف.

وبلغت نسبة الأفراد ذوى الإعاقات السمعية علي مستوي الجمهورية فى التعداد نفسه ٥٩ .٣% ، بنسب متقاربة من الذكور والإناث وبنسبة أعلى فى الحضر عن الريف، أما نسبتهم فى محافظة سوهاج فبلغت ٣.٤١ % بنسب متقاربة أيضا من الذكور والإناث وبنسبة أعلى فى الحضر عن الريف .

ورغم تأثر المعاقين سمعياً بإعاقتهم، وتأثيرها على جوانب حياتهم المختلفة فإننا نجد منهم من ينجح فى تعليمه، ويسلك مساراً مهنياً ناجحاً يوفر له دخلاً قد لايقل كثيراً عن مثيله من عادىى السمع، ويصبح متوافقاً ويحقق أهدافه، وقد وجدت الدراسات أن هؤلاء الراشدين يستخدمون استراتيجيات وأساليباً نفسية واجتماعية كاستراتيجيات تعايش تتضمن إعادة البناء الاجتماعي، وتحسين الاستبصار، وأسلوب المشكلة، والتدريب علي التواصل الاجتماعي، والمساندة والدعم الاجتماعي تساعدهم على النجاح فى الحياة (سعيد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٣١٩ــ٣٢٠).

وقد ركزت غالبية الدراسات والبحوث المتعلقة بالمعاقين ومنهم ذوى الإعاقة السمعية علي المظاهرالسلبية والمرضية للمعاقين سمعياً، ولكن ظهر بعد ذلك من نادى بدراسة الجوانب الإيجابية الإنسانية، وأجريت دراسات فى هذا الاتجاه هدف بعضها إلى التعرف علي الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها

ذوو الاحتياجات الخاصة ومنهم المعاقون سمعياً، وتساعدهم علي التعايش مع الإعاقة السمعية التي يعانون منها، ومع المحيطين بهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، مما قد يكون له علاقة بجودة الحياة لديهم (سلاف مشري،٢٠١٤، ٢١٩) لذلك اختارت الباحثة أن تدرس "الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها الراشدون العاملون المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم" .

مشكلة البحث :

تُلقى الإعاقة السمعية بآثارها السلبية على جوانب الحياة المختلفة للأفراد المعاقين سمعياً بمختلف مراحلهم العمرية، وهى لاتؤثر علي الفرد فقط، ولكنها تؤثر أيضا علي الأسرة والمجتمع ؛ فهى تجعله يتجنب الأنشطة الاجتماعية، وينسحب من المواقف الاجتماعية، ويشعر بالوحدة والعزلة الاجتماعية، ويكون أقل يقظة للبيئة، وأضعف فى الذاكرة، ولديه اضطرابات فى النوم والانفعالات، وشعوربالاكتئاب والسلبية والخوف، والإجهاد، وانخفاض فى التركيز، وفي الصحة العامة، مما يشكل خطراً على سلامته الشخصية، ويعانى الرفض من قبل الآخرين، ومن تدنى تعلم المهام الجديدة ومهارات التأقلم، ومن جنون العظمة، ومن كثير من المشكلات العاطفية والسلوكية ومشكلات الصحة العقلية والنفسية مما يؤثر علي جودة حياته (Jacobs & Porter,n.d ,20-23 1, Kochkin ,n.d,).

وعلي الرغم من تركيز معظم الدراسات علي الآثار السلبية للإعاقة السمعية علي الفرد، فإن الدراسات الأجنبية قليلة، والعربية منها تكاد تكون غير موجودة، تلك الدراسات التى تركز علي الجوانب الإيجابية للأفراد المعاقين الناجحين، وما يتصفون به من سمات وما يستخدمونه من أساليب نفسية اجتماعية للتكيف والتأقلم مع العاديين والاندماج في المجتمع وممارسة حياتهم اليومية، والتغلب على الضغوط والمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ذات الصلة بالإعاقة، مما يعظم إمكانياتهم الاجتماعية والمهنية لأداء المهام العملية في حياتهم اليومية.

لقد أجريت دراسات على ذوى صعوبات التعلم الراشدين الذين قيموا أنفسهم كناجحين فى الحياة ووُجد أن لهم خصائص نفسية اجتماعية ويستخدمون تكتيكات Tactics ؛ أى استراتيجيات وأساليب لتعظيم إمكانياتهم المهنية

والاجتماعية (Reiff ,Gerber &Ginsberg,1993)، وتم تبنى وتطويرهذا الإطار وأجريت عليه دراسات أجنبية قليلة على ذوى صعوبات التعلم والصم، وأظهرت الدراسات أنهم يعظمون إمكانياتهم باستخدام مجموعتين من الخصائص النفسية الاجتماعية الفعالة هى : مهارات يستخدمها الأفراد الآخرون العاديون، ومهارات خاصة يستخدمونها للتغلب على الصعوبات المرتبطة بالصمم(Jacobs,2009; Jacobs, Brown,& Paatsch,2012) ، ولم توجد فروق فى هذه الاستراتيجيات وأساليب تعظيم الإمكانيات المهنية والاجتماعية ترجع إلى مستوى الإعاقة ((Jacobs, 2012 . ولم يُدرس هذا الإطارفى البحوث العربية (فى حدود علم الباحثة) .

إن عدم وجود دراسات عربية لإطار تعظيم الإمكانيات على العاديين أو ذوى الإعاقة ذلك النوع من الدراسات التى تركز على الجوانب الإيجابية للمعاقين وعلى مايستطيعون القيام به، وليس مايعجزون عنه، دفع الباحثة لدراسة "الأساليب النفسية والاجتماعية التى يستخدمها الراشدون العاملون المعاقون سمعيا لتعظيم إمكانياتهم "

وبناءً على ماتقدم يمكن اعتبار البحث الحالي محاولة للإجابة على التساؤل التالى :

ــ هل يستخدم الراشدون المصريون العاملون المعاقون سمعياً (أفراد عينة البحث الحالى) أساليباً نفسية اجتماعية لتعظيم إمكانياتهم ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة البحث التالية :

١. ماهو مستوى الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية ؟
٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب النفسية والاجتماعية وعمرالمشاركين؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلى كل من نوع الإعاقة (الصم وضعاف السمع) والنوع (الذكور والإناث) ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي سبب الإعاقة ؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي العمر الذي حدثت فيه الإعاقة ؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوي التعليمي ــ وجهة العمل ــ والحالة الاجتماعية ــ ومحل الإقامة) ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلي :

١- الكشف عن مستوى الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية.

٢- الكشف عن العلاقة بين الأساليب النفسية والاجتماعية وعمرالمشاركين.

٣- الكشف عن الفروق فى الأساليب النفسية والاجتماعية التي ترجع إلى كل من : نوع الإعاقة (الصم وضعاف السمع)، والنوع (الذكور والإناث)، و سبب الإعاقة، و العمر الذي حدثت فيه الإعاقة، و بعض المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة ــ والمستوي التعليمي ــ وجهة العمل ــ والحالة الاجتماعية).

أهمية البحث

الأهمية النظرية

١- يتناول هذا البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المعاقين سمعياً سواء كانوا ضعاف سمع أو صم، مما يساعد فى إلقاء الضوء على هذه الفئة وزيادة المعرفة بها وبخصائصها، ومشكلاتها والعقبات التى تواجهها فى حياتها، ويُمكِن بعد ذلك من تقديم العون والمساندة المناسبة التى تيسر لهم الحياة الجيدة .

٢- أنها محاولة لإثراء الجانب النظري فيما يتعلق بمتغير البحث أى الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في حياتهم اليومية .

٣- يوجه البحث الأنظار إلى التركيز على الجوانب الإيجابية أى ما يستطيع المعاقون فعله والقيام به، وليس ما يعجزون عن فعله .

الأهمية التطبيقية

١- يلقى البحث الحالى الضوء على بعض المتغيرات التي من الممكن أن تساعد المعاقين سمعياً وتجعلهم ينتبهون إلى الأساليب التى تستخدم لتعظيم الإمكانيات في المواقف الفعلية للحياة اليومية والتى ترتبط بالنجاح فى التعليم وفى مجالات العمل المختلفة، مما يُمكنهم من الإحاطة والأخذ بها والاستفادة منها فى تيسير حياتهم .

٢- قد تفيد نتائج مثل هذه الدراسات العاملين فى مجال التأهيل والتربية الخاصة في معرفة الأساليب التى تستخدم لتعظيم الإمكانيات مما يساعدهم علي رعايتها، وجعل تنميتها أهدافاً لما يقدمونه من برامج تدريبية أو علاجية أو تأهيلية فى المؤسسات المجتمعية التي تتكفل بتوفير هذه الخدمات لتلك الفئات.

الأطر النظرية للبحث

مفاهيم ومصطلحات البحث

الأساليب النفسية والاجتماعية المستخدمة لتعظيم الإمكانيات

الأساليب Tactics

التعريف اللغوي للأسلوب والأساليب

يأتى لفظ أسلوب في مادة (سلب)، فيقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب... والأسلوب : الطريق والوجه والمذهب، ويقال أنتم في مذهب سواء، والأسلوب : الطريق تأخذ فيه ، والأسلوب بالضم: الفن، ويقال أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه، ويُجمع أساليب (ابن منظور، ب ت، ٢٠٥٨).

الأسلوب اصطلاحاً

تعنى كلمة أسلوب بعدا أوصفة خاصة أو طريقة مميزة تواكب سلوك الفرد في نطاق واسع من المواقف (أسماء الدحدوح،٢٠١٠، ١٥). ويشير" وتكن وموري وجودانف" Witkin, Moore & Goodenough إلى أن كلمة أسلوب تعني بُعدا أو طريقة مميزة تظهر سمو الفرد في نطاق واسع من المواقف،

ولأن هذا الأسلوب يشمل كل الأنشطة الإدراكية فقد سُمي بالأسلوب) في : أسماء الدحدوح،٢٠١٠، ١٦).

تكتيك Tactics

عرف "ستيرنبرج" التكتيكات Tactic أو الأساليب بأنها " النواتج السلوكية التى تسببها الخصائص أو السمات المعرفية لدي الفرد ". وتختلف السمات والأساليب النفسية والاجتماعية بشكل كبيرعن الذكاء الأكاديمي والقدرة اللغوية .

و"الأساليب التي يستخدمها المعاقون سمعياً لتعظيم إمكانياتهم النفسية الاجتماعية" كماعرفها جاكوبس (Jacobs,2010,6) هي إطار نظامى للخصائص النفسية الاجتماعية الفعالة والتكتيكات التى يستخدمها المعاقون سمعياً لتعظيم إمكانياتهم المهنية والاجتماعية وذلك لتحديد، والتغلب والسيطرة على الصعوبات المرتبطة بالإعاقة .

ووصفها "ريف وزملاؤه"(Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,4) بأنها تتكون من ثلاثة مكونات وثمانية عوامل هي:

١ــ القرارات الداخلية: والمقصود بها العمليات النفسية الداخلية وتتكون من ثلاثة عوامل هى : الرغبة، وإعادة الصياغة، والتوجه بالهدف .

٢ ــ التكتيكات النفسية الاجتماعية : هى نواتج سلوكية خارجية تسببها السمات المعرفية والعمليات النفسية الداخلية، وسماها "ريف وزملاؤه" بالمظاهر الخارجية، وهى انعكاس للمكون الأول وتتكون من أربعة عوامل هى : المثابرة، وجودة الملاءمة، والإبداع المتعلم، والبيئات الاجتماعية . والقرارات الداخلية للفرد تؤدى إلى سلوكه المتوافق الذى يُحدد كمظاهر خارجية .

٣ ــ يعلو هذه المهارات النفسية الاجتماعية السبع العامل الثامن وهو الضبط أو التحكم : وله دور مزدوج فهو مستقل عن العوامل السبعة، وفى الوقت نفسه نتيجة للعوامل السبعة الأخرى.

وقد قام جاكوبس (٢٠٠٩ ، ٢٠١٢) بقياس هذه الأساليب باستبيان لأساليب تعظيم الإمكانيات .

وتتبنى الباحثة فى البحث الحالى المفهوم السابق باعتباره تعريفاً إجرائياً لتعظيم الإمكانيات وعلي ذلك تعرف الباحثة أساليب تعظيم الإمكانيات إجرائياً بأنها " مجموع الدرجات التي يحصل عليها المشارك فى استبيان تعظيم

الإمكانيات والتي تشير إلي قدر استخدامه لكل من لقرارات الداخلية وهي : الرغبة، وإعادة الصياغة، والتوجه بالهدف، والمظاهر الخارجية وهى : المثابرة، وجودة الملاءمة والإبداع المتعلم، والبيئات الاجتماعية،والمكون الثالث وهوالضبط أو التحكم أوالسيطرة .

(In:Jacobs,2012,295-298;Jacobs,2010,6;Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,4; Jacobs,Brown,&Paatsch,2012,42)

الإعاقة السمعية Hearing impairment

التعريف اللغوي للإعاقة السمعية

الإعاقة السمعية مركبة من لفظين هما :

الإعاقة : في اللغة هي المنع عن الشئ والشغل عنه، وفي لسان العرب أصلها عوق ــ والعوق الرجل الذي لا خير عنده، وفى اللغة الإنجليزية تعني الأيدى المكبلة Handicapped أو نقص التكوين deformity .

وعُرفت الإعاقة بأنها حالة يعاني فيها الفرد من العجز أو صعوبة في أداء نوع أو أكثر من الأعمال أوالأنشطة الجسمية والفكرية التي يؤديها الأفراد العاديون الذين يتساوي معهم من حيث العمر، والجنس، والدور الاجتماعي، وتُعد بالنسبة لهم أعمالاً أساسية من متطلبات الحياة اليومية، وبهذا تؤدي حالة العجز إلي عدم القدرة علي القيام بهذه المتطلبات، وإلى إعاقة تعيق الفرد عن أدائها .

و السمعية هي من السمع وهو وظيفة الأذن، وهو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ تدرك بها الأصوات بطريقة وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلي الصماخ(أحمد بن محمد، ٢٠٠٨، ٩).

الإعاقة السمعية اصطلاحاً

يعرفها "قاموس التربية الخاصة ": بأنها حالة لا تكون حاسة السمع فيها هي الوسيلة الأساسية التي يتم عن طريقها تعلم الكلام واللغة، ولكن تكون معها حاسة السمع مفقودة أو قاصرة بدرجة مفرطة بحيث تعوق الأداء السمعي العادي لدي الفرد (عبد العزيز الشخص و عبد الغفار الدماطي،١٩٩٢، ١٤٢).

ويعرفها "أحمد زكي بدوي" بأنها إصابة الشخص بعاهات سمعية بحيث تصل نسبة فقد السمع إلى حوالي ٥٠ ٪ أو أكثر ولا ينتفع الصم بحاسة سمعهم لأغراض الحياة العادية (في : عواض بن محمد،٢٠٠٣،٦٥).

وبناء علي ما سبق تعرف الباحثة الإعاقة السمعية بأنها خلل فسيولوجي في أداء حاسة السمع يؤدي إلي عجز الإنسان عن السمع، لأسباب مختلفة ترجع إلي ما قبل الولادة أو أثناء الولادة أوما بعد الولادة، ويكون الخلل علي درجات متفاوتة تبدأ من القصور السمعي الخفيف إلي القصور السمعي العميق، وقد تحدث الإعاقة السمعية في أعمار متباينة (قبل أوبعد اكتساب اللغة)، وينقسم الأشخاص ذوو الإعاقة السمعية أساساً إلي ضعاف سمع وصم.

والصُمْ هم "الذين فقدوا حاسة السمع لأسباب وراثية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر الذي يحول بينهم وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانهم العاديين وبالطرق العادية لذا فهم في أمس الحاجة إلى تأهيل يناسب قصورهم الحسي، و يتعذر عليهم أن يستجيبوا استجابة تدل على فهم الكلام المسموع لوجود عجز أواختلال يحول بينهم وبين الاستفادة من حاسة السمع .

وبناء علي ما سبق تعرف الباحثة الأصم:هو الشخص الفاقد تماماً لوظيفة حاسة السمع، منذ ولادته أو قبل أن يتعلم الكلام أو بعد أن يتعلم الكلام، ويعود هذا الفقدان لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمع سواء في الحياة العادية أوالتربوية، سواء استخدم المعينات السمعية أم لم يستخدمها، الأمر الذي يجعله يعتمد على حاسة البصر من خلال استخدام طرق التواصل الخاصة بالمعاقين سمعياً.

وضعاف السمع هم " الأشخاص الذين فقدوا جزءاً من حاسة السمع ويعانون نقصاً في قدراتهم السمعية، ويكون هذا النقص غالبا على درجات، فقد يستطيع الاستجابة للكلام المسموع،استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراته السمعية (وجدي بركات،٢٠٠٨، ٧٢ ــ ٧٣).

وبناء علي ما سبق تعرف الباحثة ضعاف السمع :هم الذين يتسمون ببعض صعوبات في الكلام والنطق بسبب وجود عجز أو نقص جزئي في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة أو معينات سمعية .

إطار نظرى

الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم

يحقق كثير من الصم إنجازات فى الحياة بالمشاركة فى مجال العمل، والرفاهة العقلية الصحية، ويحققون دخلاً يقترب من دخل رفاقهم العاديين المؤهلين، فماذا يفعل هؤلاء الصم فى حياتهم اليومية لكى ينجحوا، ويعظمون إمكانياتهم الاجتماعية والمهنية ؟ . إن الدراسات نادرة عن كيف يصبح الأطفال الصم راشدين ناجحين فى علاقاتهم، وأعمالهم، وصحتهم العقلية، وجودة حياتهم بصفة عامة . وإلى وقت قريب لم يكن هناك نموذج أو إطار شامل ومنظم عن الخصائص والتكتيكات النفسية الاجتماعية الفعالة التى يستخدمها الأفراد الصم فى تعظيم إمكانياتهم .

وقد بدأت البحوث فى هذا الإتجاه بمسح للتراث قام به "ريف وجربروجينزبرج "Reiff,Gerber&Ginsberg,1993 فى مجال صعوبات التعلم، ولما لم يجدوا دراسات ركزت على جوانب القوة لدى ذوى صعوبات التعلم، ووجدوا منهم من نجح فى حياته وعظم إمكانياته، أجروا دراسة كيفية على الراشدين ذوى صعوبات التعلم الذين حققوا نجاحاً إجتماعياً ومهنياً، وحللوا نتائجها وتوصلوا منها إلى إطار يصف كيف حدد الراشدون ذوى صعوبات التعلم، وتغلبوا وسيطروا على التحديات المرتبطة بصعوبات التعلم من خلال المخاطرة الفعالة والصمود . وتم تبنى الإطار بعد ذلك فى دراسات على ذوى الإعاقة السمعية (Jacobs, 2009; 2010; 2012; Jacobs,Brown&Paatsch,2012)، وقام "جكوبس" (Jacobs,2010) بعد ذلك بتعديل الإطار وقام بتصميم استبيان أطلق عليه اسم " تعظيم الإمكانيات " قننه واستخدمه فى دراساته التى أجرى لها التحليل الإحصائى الكمى والكيفى .

إطار المعرفة التكتيكية الخاصة بالإعاقة" تعظيم الإمكانيات "

يوضح إطار "جاكوبس" المبنى على إطار "ريف" وزملائه كيف يعظم الأفراد إمكانياتهم من خلال سماتهم النفسية الاجتماعية والتكتيكات أى الأساليب التى يتبعونها لتحديد، والتغلب على، والسيطرة على الصعوبات

المرتبطة بالإعاقة، وسمى "ريف وزملاؤه" تلك السمات بالقرارات الداخلية وتتكون من ثلاثة عوامل هى : الرغبة، وإعادة الصياغة، والتوجه بالهدف . وأشار "سترنبرج" إلى أن التكتيكات النفسية الاجتماعية نواتج سلوكية خارجية تسببها السمات المعرفية، وسمى "ريف وزملاؤه" تلك التكتيكات بالمظاهر الخارجية وتتكون من أربعة عوامل هى : المثابرة، وجودة الملاءمة، والإبداع المتعلم، والبيئات الاجتماعية . والقرارات الداخلية للفرد تؤدى إلى سلوكه المتوافق الذى يُحَدد كمظاهر خارجية . ويعلو العامل الثامن وهو الضبط أو التحكم هذه المهارات النفسية الاجتماعية السبع، وهو له دور مزدوج فهو مستقل عن، ومتأصل داخل العوامل السبعة الأخرى (In : Jacobs, 2010, 6 ; Jacobs,2012,298)).

١- الضبط أو التحكم Control

الضبط أو التحكم له أهمية خاصة لدى ذوى الإعاقات، فكثير منهم أشاروا إلى أن التحكم هو مفتاح النجاح . والتحكم أو الضبط لديهم يعنى عمل قرارات واعية، وتولى أمر العناية بحياتهم،(قرارات داخلية) ، وعمل توافقات للتحرك إلى الأمام (مظاهر خارجية)، والتعود دائماً على الاستعداد لمواجهة أى مشكلة ممكنة (Reiff,Gerber&Ginsberg, 1993,4) .

٢- القرارات الداخلية

أ-الرغبة :Desire

الرغبة دافع معرفى يدفع الأفراد لتحقيق نواتج نفسية اجتماعية منتجة . والرغبة تحفزها أسباباً عدة، فقد أشار المشاركون فى دراسة "ريف وزملائه" ١٩٩٣ إلى أن الغضب من حوادث فى الطفولة كنظام المدرسة مثلا كان حافزاً لنواتج مهنية واجتماعية ناجحة فيما بعد، وأشار آخرون إلى أهمية الإثابات المختلفة من المحيطين المهمين (أفراد الأسرة والمعلمين) وإلى رغبتهم فى تغيير توقعات الآخرين المنخفضة لهم بسبب إعاقتهم . (Jacobs,2009,40;Jacobs,2010,11;Reiff,Gerber&Ginsberg,1993, 5)

ب-التوجه بالهدف Goal orientation

التوجه بالهدف استراتيجية معرفية تتضمن سعى الفرد الغرضى للأهداف المهنية والاجتماعية . والتوجه بالهدف الفعال يعنى سلسلة من خطوات التقدم، وأن يكون لدى الفرد إرادة المخاطرة، فتحقيق معظم الأهداف عادة يتطلب المغامرة إلى مناطق مجهولة، وأحياناً تصبح الاتجاهات والاستراتيجيات الجديدة ضرورية . وإرادة التغيير والنمو يجب أن تُصحب القرار بالسعى نحو الهدف، وجزء من المخاطرة يتضمن مواجهة الفشل الحالى مع عدم فقد رؤية الهدف (Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,5; Jacobs,2010,13; Jacobs,2009,44;).

ت-إعادة الصياغة reframing

هى المكون الجوهرى والأكثر تعقيداً من القرارات الداخلية . فلكى يواجه المشاركون بنجاح متطلبات مرحلة الرشد أعادوا صياغة أو تفسير خبرة صعوبة التعلم أو الإعاقة، وذلك بالتحول من التركيز على الإعاقة إلى التأكيد على قدراتهم على مواجهة والتغلب على التحديات المختلفة، و إلى حالة فعالة مبادرة تصبح فيها صعوبات التعلم مجرد جزء من الصورة الكلية للذات . وتتم عملية إعادة الصياغة على أربع مراحل هى : الاعتراف، والتقبل، والفهم، وصياغة خطة للفعل . و الاعتراف بأن الإعاقة موجودة، لا يؤدى آلياً إلى التقبل، ولكن اعتراف الفرد بأنه مختلف شرط أساسى لتقبل هذا الظرف، وبمجرد حدوث ذلك ينمو لدى الفرد فهم لكيف سيعمل مع هذه الإعاقة، ويتضمن هذا الفهم أن الفرد لديه جوانب قوة وجوانب ضعف، وداخل هذا المركب يكمن التفرد أو الهبة الخاصة . (Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,5-6;Jacobs,2010,13-14; Jacobs,2009,47;Jacobs Brown,&Paatsch,2012, 41) .

٣-المظاهر الخارجية

أ-المثابرة Persistence

تعنى المثابرة إظهار الصمود عبر الزمن بالرغم من الأزمات، فالراشدون الناجحون ذوو صعوبات التعلم، اكتشفوا أنهم عليهم العمل لمدة أطول، وبجد أكثر من الآخرين لكى يجاروا الآخرين، والفوائد غير المتوقعة أتت عندما

أدركوا، أن العمل الجاد ليس وقتيا ولكنه أسلوب للحياة . بالإضافة إلى ذلك فقد كانت المثابرة رمزاً للصمود القوى، والقدرة على التعامل مع الفشل، ليس بالانسحاب ولكن بالمحاولة مرة أخرى (Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,6;Jacobs,2010,14). ومن الأشكال النفسية الاجتماعية للمثابرة تكوين تعلق نفسى بالعمل والتدريب المتأنى المدروس،والتكتيكات التوكيدية(Jacobs,Brown,&Paatsch,2012,41 ;Jacobs,2009,50).

ب – جودة الملاءمة Good of fit

جودة الملاءمة هى سعى فعال فى المواضع المختلفة تكون فيها النواتج المهنية والاجتماعية الناجحة محتملة، وتجنب الدخول فى مواضع اجتماعية يكون فيها النجاح غير متوقع . وتشمل الأشكال النفسية لجودة الملاءمة إمتلاك القدرة على اللغة المنطوقة، والنضج الاجتماعى فى المواضع الاجتماعية مع الرفاق العاديين فى السمع، وعوامل تقدير الذات المؤثرة فى السعى الاجتماعى واختيار الأصدقاء الذين يمكن أن يكونوا من العاديين فى السمع ومن الصم (Jacobs,Brown,&Paatsch,2012,41 ;Jacobs,2009,54;Jacobs,2010,15 ; Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,6)

ت – الإبداع المتعلَم Learned creativity

هو القدرة على استخدام المهارات المتعلمة بإبداع لتوليد نواتج اجتماعية ومهنية . ويمكن ذلك بالتعلم الذاتى الهادف والتعلم من الآخرين . ويفترض الإبداع استخدام ماهر للتقنيات المتعلمة المتعددة لمواجهة التحديات المرتبطة بالإعاقة، مثل استخدام الإيميل، ورسائل الموبايل، والشروح والتعليقات فى التليفزيون، والشرائط، للتغلب على والسيطرة على تحديات الاتصال المرتبطة بالصمم، وكذلك بامتلاك نموذج لغوى قوى متقن، وامتلاك قدرة على القراءة والكلام. (Jacobs,2010,15; Jacobs,2009,59;Jacobs,Brown,&Paatsch,2012,42; Reiff,Gerber&Ginsberg, 1993,6-7)

ث- البيئات الاجتماعية Social ecologies

تتضمن البيئات الاجتماعية سعى الفرد الهادف، والمساندة، وتأكيد الفرص المهنية والاجتماعية . والجوانب النفسية والاجتماعية لذلك العامل تشمل التواجد المستمر فى الشبكات الاجتماعية المساندة ونسق قيم الأسرة، والتفاعل مع الرفاق العاديين فى السمع، والاستفادة من الاستراتيجيات المستخدمة فى التعامل معهم، ومع الوالدين والأخوة والأزواج. وتتضمن الشبكات الاجتماعية كذلك المشرفين والمعلمين . ويتعلم المعاقون أن يقبلوا المساعدة عندما تكون ضرورية، ويدركون أن درجة معينة من الاعتماد ضرورية لتحقيق تعظيم الضبط والاستقلالية

(Reiff,Gerber&Ginsberg,1993,7;Jacobs,Brown,&Paatsch,2012 ,42;Jacobs,2010,17;Jacobs,2009,64-65; Jacobs,2012,298)

الدراسات السابقة

دراسة" ريف وجربر وجينزبرج" (Reiff ,Gerber &Ginsberg,1993)

أجرى "ريف" وزملاؤه دراسة على الراشدين الناجحين من ذوى صعوبات التعلم، للتعرف على خبراتهم الناجحة فى التغلب على صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) من الراشدين ذوى صعوبات التعلم بعد جمع البيانات من عدد (٢٤١) ببطارية من الأسئلة عن : شدة الإعاقة، ومستوى النجاح المهنى تم تقييمه بناءً على خمسة متغيرات هى : مستوى الدخل، وتصنيف العمل، ومستوى التعليم والامتياز فى مجال واحد، والرضا عن العمل، واستقر عدد العينة التى أجريت عليها الدراسة على (٧١) مشاركاً وكانوا من ذوى صعوبات التعلم، وحققوا نجاحاً مهنياً متوسطاً أو مرتفعاً، وأتوا من (٢٤) ولاية أمريكية ومن كندا، ومثلوا أكثر من (٣٠) نمطاً مختلفاً من المهن، وكان ٤٨ منهم من الذكور، و٢٣ من الإناث، وتراوح المدى العمرى لهم من ٢٩-٦٩ سنة، وقد تخرجوا كلهم من المدرسة العليا، وكان منهم (١٥) مشاركاً حصلوا على درجة الليسانس، و(١٩)حصلوا على درجة الماجستير، و(٢٩) حصلوا على الدكتوراه، وتراوح الدخل السنوى لهم من ٢٠ ألف، إلى مائة ألف .

وقد استخدم الباحثون طريقة المقابلة المتعمقة مع كل مشارك، حيث أجاب المشاركون على أسئلة مفتوحة النهاية للحصول على كل من إطار شامل لخبرة مواجهتهم الناجحة مع صعوبات التعلم فى الرشد، وأيضا على منظور

استبطانى لصعوبات التعلم من الطفولة إلى الآن . وقد أظهرت المقابلات مع المشاركين أن العامل الدافع المتضمن فى النجاح للعينة كلها كان بذل الجهد لكسب التحكم أو ضبط حياتهم، وتحقيق التحكم يتضمن كل من السمات المعرفية أى القرارات الداخلية التى تشمل الرغبة فى النجاح، والتوجه بالهدف، وإعادة صياغة داخلية لخبرة صعوبات التعلم، والمظاهر السلوكية الخارجية وتشمل طرق التوافق بالمثابرة، والإبداع المتعلم، وجودة الملاءمة بين قدرات الفرد وبيئة العمل، والبيئة الاجتماعية لأنساق المساندة .

دراسة "جاكوبس (Jacobs,2009)"

تبنى "جاكوبس" ٢٠٠٩ إطار "ريف وزملائه" فى دراسته للدكتوراه التى هدفت إلى مقارنة الكفاءات النفسية الاجتماعية بين الراشدين الصم وعينة ضابطة من المشاركين الراشدين العاديين، وبلغ عدد العينة (٤٩) مشاركاً،(٣٠) من الصم، و(١٩) من العاديين، وتتكون من(١٧) من الذكور، و (٣٢) من الإناث، ممن يعيشون فى أمريكا واستراليا وإنجلترا وجنوب أفريقيا، وقد أظهر التحليل الإحصائى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المشاركين الصم، والعاديين فى مجموع المكونات الفرعية الثلاثة للضبط والقرارات الداخلية والمظاهر السلوكية الخارجية والمجموع الكلى " تعظيم الإمكانيات "، ويعنى ذلك أن المشاركين العاديين فى السمع والصم تشاركوا سمات وتكتيكات نفسية اجتماعية متشابهة لتعظيم إمكانياتهم، وقد أظهر التحليل الكيفى أن المشاركين الصم عظموا إمكانياتهم باستخدام نمطين من السمات والتكتيكات النفسية الاجتماعية الفعالة هى : مهارات يستخدمها المشاركون العاديون فى المشاركة الاجتماعية المرتبطة بها ، ومهارات خاصة بتحديد، والتغلب، والسيطرة على الصعوبات المرتبطة بالصمم.

وقد أظهرت دراسة الحالة أن إطارتعظيم الإمكانيات يمكن أن يستخدم أيضا مع الصم بالإضافة إلى ذوى صعوبات التعلم، وأنه أداة مفيدة لتحديد السمات والتكتيكات النفسية الاجتماعية الفعالة لدى المشاركين الصم، وأن هناك فروقاً بين الصم فى قدر مالديهم من المعرفة التكتيكية .

دراسة "جاكوبس وبراون وباتش Jacobs, Brown,& (Paatsch,2012)"

أجرى "جاكوبس ورفاقه" فى سنة ٢٠١٢ دراسة كان الهدف منها استخدام إطار تعظيم الإمكانيات النفسية الاجتماعية لقياس السمات والتكتيكات النفسية الاجتماعية الفعالة التى يستخدمها الراشدون الصم فى تعظيم إمكانياتهم فى المجتمع، ومقارنة هذه الخصائص والتكتيكات بين الصم والراشدين ذوى السمع العادى، وتكونت عينة الصم من (٣٠) مشاركاً ممن هم فوق سن (٢٥) سنة (وتم اختيار هذه السن وذلك لتحقق النضج النفسى الاجتماعى بعد هذه السن)، وليس لديهم إعاقة أخرى، وقد وافقوا على أنهم يعظمون إمكانياتهم فى المجتمع، و كان عدد العاديين فى السمع (١٩) فوق سن (٢٥) سنة، ولهم علاقة وثيقة مع شخص أصم لمدة أكثر من عام (لأن ذلك من الممكن أن يزيدهم استبصاراً أكبر بالسمات النفسية الاجتماعية القائمة على القوة لدى الصم)، وكان المشاركون من استراليا ومن مؤسسات الصم فى أمريكا والمملكة المتحدة، وتم الاتصال معهم عن طريق المقابلة وجها لوجه مع الذين تيسر معهم ذلك، وبالإيميل، وتراوح سن ٧٤% منهم بين ٢٦-٤٥ سنة، وكان سن بقية العينة ٢٦% أكبر من ٤٥ سنة، وكانوا يتحدثون اللغة الإنجليزية، وذوى تعليم عالى، وكانوا يعملون أثناء إجراء الدراسة .

وكان الاستبيان يحتوى على نوعى الأسئلة المغلقة والمفتوحة. وبتحليل التباين بين مجموعات الدراسة على المجموعات الأربع للدرجات كانت الفروق دالة . وقد أشار معامل ألفا(٥٦,) إلى اتساق داخلى جيد للمقياس، وكان للمقاييس الفرعية (٦٦,) للضبط، و(٨٣,) للقرارات الداخلية، و(٨٣,) للمظاهر الخارجية، مما يشير إلى أنه مقياس أكثر ثباتا للاستخدام مع الصم.

وقد أظهر التحليل الكيفى أن الشخص الذى يعظم إمكانياته يستخدم لغة مناسبة، وكلام ومهارات قراءة الكلام، ويكون لديه دافعية ذاتية وثقة، ويستفيد من الفرص، ويتجنب المواقف التى يسبب فيها فقد السمع مشكلة، ويمرر خبرته بفقد السمع للآخرين (آباء الأطفال الصم)،ويتصرف باستقلالية فى المواقف الاجتماعية والمهنية مع مختلف الناس العاديين، ويجعل الآخرين ينسون فقده للسمع، ويستخدم تكتيكات معرفية لتحقيق

نتائج اجتماعية مرغوبة بما فى ذلك كونه مؤكداً ذاته عندما يكون ذلك ضرورياً .

التعقيب علي الدراسات السابقة

- هدفت الدراسات المذكورة إلى التركيز على دراسة الجوانب الإيجابية لدي المعاقين (أي ما يستطيع المعاقون القيام به) ورصد الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية.
- طبقت الدراسات السابقة جميعها على عينات من الراشدين المعاقين والعاديين، من ذوي صعوبات التعلم والصم .
- استخدمت الدراسات الثلاث أداة قياس الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية.
- توصلت دراسة "ريف وزملائه " (Reiff ,et al,1993) إلي أن العامل الدافع المتضمن فى النجاح للعينة كلها كان بذل الجهد لكسب التحكم أو ضبط حياتهم، وتحقيق التحكم يتضمن كل من القرارات الداخلية والمظاهر الخارجية، وأن المشاركين العاديين فى السمع والصم تشاركوا سمات وتكتيكات نفسية اجتماعية متشابهة لتعظيم إمكانياتهم، "جاكوبس" (Jacobs,2009)و "جاكوبس وزملاؤه " (Jacobs ,et al,2012).
- لاتوجد دراسات عربية تناولت إطار تعظيم الإمكانيات على المعاقين ولا العاديين .

فروض البحث

١- يستخدم الراشدون المعاقون سمعياً (أفراد عينة البحث الحالى) أسالياً نفسية واجتماعية لتعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب النفسية والاجتماعية وعمر المشاركين.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلى كل من نوع الإعاقة (الصم وضعاف السمع) والنوع (الذكور والإناث) .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي سبب الإعاقة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي العمر الذي حدثت فيه الإعاقة.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوي التعليمي ــ وجهة العمل ــ والحالة الاجتماعية ــ ومحل الإقامة) .

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) وذلك للكشف عن العلاقات بين الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها الراشدون العاملون المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية وعمر المشاركين،وكذلك الكشف عن الفروق فى متغير البحث التى ترجع إلى متغيرات خاصة بالإعاقة السمعية وإلى بعض المتغيرات الديموجرافية.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة هم الراشدون العاملون المعاقون سمعياً (الصم وضعاف السمع) المقيمون بمحافظة سوهاج ومراكزها، أختير منهم عينة ممثلة بطريقة مقصودة من أماكن عملهم وتجمعهم فى الجمعيات والمراكز التى يتواجدون فيها، وكذلك اتُبعت طريقة كرة الثلج لاستكمال العدد المناسب للعينة.

عينة الدراسة الإستطلاعية

كان عددها (٣٠) من الراشدين العاملين المعاقين سمعياً من الجنسين، منهم (٢٠) من الذكور و (١٠) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٥٩)، وكان المتوسط العمرى لهم ٣٤, ٧، والانحراف المعيارى ١١, ٤١ وتوفرت فيها خصائص العينة الأساسية، واختُيرت لتطبيق أداة البحث عليها

بهدف معرفة مدي وضوح العبارات لعينة البحث، ومدي فهمم للاستبيان، والوقت الذي يستغرقه تطبيق الاستبيان بشكل عام، ولإجراء الدراسة التحققية للاستبيان عليها.

عينة الدراسة الأساسية

بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (١٠٠) من الراشدين المعاقين سمعياً من الجنسين، ٧٧% منهم من الذكور و (٢٣ %) من الإناث، من محافظة سوهاج ومراكزها . وهم من الصم وضعاف السمع بدرجاته، وقد تراوحت أعمارهم بين (٢٠سنة إلي ٥٩)، بمتوسط عمري قدره (١٤ , ٣٥)، وإنحراف معياري (٨٤ , ٩) .وكانوا من المقيميين فى مدينة سوهاج ومراكزها، وغالبيتهم من المتزوجين، الحاصلين على دبلوم الصم وضعاف السمع، العاملين فى وظائف غير حكومية، وتعددت أسباب إعاقتهم من الوراثة إلى المكتسبة وغير المعروف سببها، وغالبيتهم أصيب بالإعاقة مبكراً قبل تعلم اللغة، وقد قام المشاركون بأنفسهم بتحديد هويتهم السمعية ؛ فقد حدد كل منهم هل هو أصم أم ضعيف سمع، وحدد أيضا مستوى ضعف سمعه هل هو بسيط أم شديد، وتم تحديد ذلك من خلال سؤال أفراد العينة وتقريرهم لحالتهم .

أداة البحث

استبيان الأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها الصم في تعظيم إمكانياتهم، وهو يوضح كيف يعظم الأفراد إمكانياتهم من خلال سماتهم النفسية الاجتماعية والتكتيكات التى يتبعونها لتحديد، والتغلب على والسيطرة على الصعوبات المرتبطة بالإعاقة . ويتكون من ثلاثة أبعاد : الأول هو القرارات الداخلية وهى السمات النفسية الاجتماعية والعمليات المعرفية للفرد، وتتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هى : الرغبة، وإعادة الصياغة، والتوجه بالهدف . والبعد الثانى هو المظاهر الخارجية أى التكتيكات أو النواتج السلوكية الخارجية التى تسببها السمات المعرفية وتتكون من أربعة أبعاد فرعية هى : المثابرة، وجودة الملاءمة، والإبداع المتعلم، والبيئات الاجتماعية . والقرارات الداخلية للفرد تؤدى إلى سلوكه المتوافق الذى يُحدد كمظاهر خارجية، ويعلو هذه المهارات النفسية الاجتماعية السبعة البعد الثالث وهو الضبط أو التحكم أو السيطرة،وهو له دور مزدوج فهو مستقل عن، ومتأصل داخل العوامل السبعة الأخرى (Jacobs, 2010, 6 ; Jacobs,2012,298) . وقد صِيغت عبارات الاستبيان فى جمل تقريرية بسيطة تحت الأبعاد الفرعية الثمانية، وتم التحقق من خصائصه القياسية على عينة عددها (٣٠) من الصم وضعاف السمع

اختيرت بحيث تكون خصائصها مماثلة لعينة الدراسة الأساسية، وحصل على معاملات صدق وثبات مرتفعة.

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول

نص الفرض الأول علي : يستخدم الراشدون المعاقون سمعياً (أفراد عينة البحث الحالى) أساليباً نفسية واجتماعية لتعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء الإحصاء الوصفي (المتوسط و الانحراف المعياري و أقل درجة وأعلي درجة و المدي) وذلك لوصف الأساليب النفسية والاجتماعية التى يستخدمها الراشدون المعاقون سمعياً (أفراد عينة البحث الحالى) لتعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية، وجدول (١) يوضح تلك النتائج .

جدول (١) نتائج الإحصاء الوصفي لأبعاد متغير الأساليب النفسية والاجتماعية (ن =١٠٠ معاق سمعياً)

العمليات الإحصائية	أقل درجة	أعلي درجة	المتوسط	الانحراف المعياري	المدي
التحكم أوالسيطرة	١٩	٢٤	٢٢.٣٤	١.٠٧٥	٥
الرغبة	١٤	٢٧	٢٤.٤٨	٢.٤٤٧	١٣
التوجه بالهدف	١١	١٨	١٦.٣٩	١.٤٨٣	٧
إعادة الصياغة	٦	٩	٨.٥٢	.٧٩٧	٣
المثابرة	١٢	٢٠	١٨.٧٨	١.١٧٧	٨
جودة الملائمة	١٧	٢٤	٢١.٩٠	٢.٢٤٩	٧
الإبداع المتعلم	٢٦	٣٩	٣٥.١٢	٣.٤٠٠	١٣
البيئات الاجتماعية	٢٣	٣٥	٢٩.٢٧	٢.٧٢٢	١٢
الدرجة الكلية للأساليب النفسية	١٤٤	١٩٢	١٧٦.٢٠	١٠.٣٧٤	٤٨

ويتضح من جدول (١) ارتفاع المتوسطات على جميع أبعاد استبيان الأساليب النفسية والاجتماعية، فالمتوسطات جميعاً تقترب من الحد الأعلى لدرجات الأبعاد، ما يشير إلى تحقق الفرض الأول، ويدل على أن الراشدون المعاقون سمعياً المشاركون فى الدراسة الحالية يستخدمون أساليباً نفسية

واجتماعية يعظمون بها إمكانياتهم فى الحياة اليومية، ويشير انخفاض الانحراف المعيارى إلى عدم تشتت الدرجات بعيداً عن المتوسط .

نتائج الفرض الثانى

نص الفرض الثانى علي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب النفسية والاجتماعية وعمر المشاركين .

ولاختبار صحة هذه الفرض استُخدم معامل الارتباط (بيرسون) بين عمرالمشاركين والأساليب النفسية والاجتماعية التي يستخدمها المعاقون سمعياً في تعظيم إمكانياتهم لأداء المهام العملية في الحياة اليومية، وبلغ معامل الارتباط (-١٤٥.)، وهو معامل ارتباط سالب منخفض لا يصل إلى مستوى الدلالة يدل على أنه كلما زاد عمر المشاركين انخفض استخدامهم للأساليب النفسية والاجتماعية التى يستخدمونها لتعظيم إمكانياتهم وتشير تلك النتيجة إلي تحقق الفرض الثانى ولكن بدون دلالة .

نتائج الفرض الثالث :

نص الفرض الثالث علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلى كل من نوع الإعاقة (الصم وضعاف السمع)، والنوع (الذكور والإناث).

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائى، حيث يوجد لدينا متغيرين مستقلين هما : نوع الإعاقة (ضعاف السمع ــ الصم)، والنوع (ذكور وإناث) ومتغير تابع هو (الأساليب النفسية والاجتماعية) .

جدول (٢) تحليل التباين الثنائى للفروق في متغيرالبحث التي ترجع إلي نوع الإعاقة (المتغيرالمستقل الأول) والنوع (المتغير المستقل الثاني) (ن =١٠٠ معاق سمعياً)

ويتضح من جدول (٢) أن قيم "ف "غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد

المتغيرات		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الدلالة	مربع إيتا
الدرجة الكلية لأساليب النفسية والاجتماعية	١	نوع الإعاقة	١٠٩ .١٧٤	١	١٠٩ .١٧٤	١. ٦٠٥	. ٢٠٨	غير دال	. ٠٠١
	٢	النوع	١٠. ٠٣٤	١	١٠. ٠٣٤	. ٠٩٠	. ٧٦٢	غير دال	. ٠١٦
	٣	تفاعل النوع × الإعاقة	. ١٩٦	١	. ١٩٦	. ٠٠٢	. ٩٦٦	غير دال	. ٠٠٠
	٤	الخطأ	.٢٥٠ ١٠٤١٦	٩٦	. ٥٠٣ ١٠٨				
	٥	المجموع الكلى	. ٠٠٠ ٣١١٥٢٩٨	١٠٠					

فروق ذات دلالة إحصائية بين (الصم وضعاف السمع) و(الذكوروالإناث) في الأساليب النفسية والاجتماعية مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الثالث .

نتائج الفرض الرابع

نص الفرض الرابع علي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي سبب الإعاقة.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، حيث يوجد لدينا متغير مستقل في ثلاث مستويات هى (وراثي ــ ومكتسب ــ وبدون سبب)، ومتغير تابع (الأساليب النفسية والاجتماعية) .

جدول (٣) تحليل التباين الأحادي للفروق في متغير البحث التي ترجع إلي سبب الإعاقة (متغير مستقل)(ن =١٠٠ معاق سمعياً)

المتغيرات	مصدر التباين	مربعات المتوسطات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للأساليب النفسية و الاجتماعية	بين المجموعات	٢١.٠٣٥	٢	١٠.٥١٧	٠٩٦.	٩٠٩ .	غيردالة
	داخل المجموعات	١٠٦٣٢.٩٦٥	٩٧	١٠٩.٦١٨			
	المجموع	١٠٦٥٤.٠٠٠	٩٩				

يتضح من جدول (٣) أن قيم "ف "غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متغير الدراسة ترجع إلى سبب الإعاقة السمعية، وتشير تلك النتائج إلي عدم تحقق الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس

نص الفرض الخامس علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي العمر الذي حدثت فيه الإعاقة.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، حيث يوجد لدينا متغير مستقل في مستويين هو العمر الذى حدثت فيه الإعاقة (حدوث الإعاقة قبل تعلم اللغة، أو بعد تعلم اللغة)، ومتغير تابع (الأساليب النفسية والاجتماعية).

جدول (٤) تحليل التباين الأحادي للفروق في متغير البحث التي ترجع إلي العمر الذي حدثت فيه الإعاقة (متغير مستقل فى مستويين) (ن = ١٠٠ معاق سمعياً)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للأساليب النفسية و الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢.١٦١ ١٠٦٥١.٨٣٩ ١٠٦٥٤.٠٠٠	١ ٩٨٩٩	٢.١٦١ ١٠٨.٦٩٢	٠٢٠٠	٨٨٨.	غير دالة

يتضح من جدول (٤) أن قيمة "ف "غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متغيرالأساليب النفسية بين مجموعتى المشاركين هؤلاء الذين حدثت لهم الإعاقة قبل تعلم اللغة والآخرين الذين حدثت لهم الإعاقة بعد تعلم اللغة، مما يشيرإلي عدم تحقق الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس

نص الفرض السادس علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب النفسية والاجتماعية ترجع إلي بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوي التعليمي ــ وجهة العمل ــ والحالة الاجتماعية ــ ومحل الإقامة) .

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، لكل متغير ديموجرافى على حدة باعتباره متغيراً مستقلاً وهى : محل الإقامة (قرية ــ ومدينة) و الحالة الاجتماعية (أعزب ــ متزوج) وجهة العمل (حكومي ــ خاص) و المستوي التعليمي (أمي ــ ويقرأ ويكتب ــ ودبلوم الصم وضعاف السمع ــ ودبلوم عادي)، ومتغير تابع هو الأساليب النفسية والاجتماعية .

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمتغير الأساليب النفسية والاجتماعية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية(ن = ١٠٠ معاقين سمعياً)

	المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١ــ محل الأقامة	الدرجة الكلية لمقياس الأساليب النفسية والاجتماعية	قرية	٥١	١٧٣.٨٤	٩.٩٨
		مدينة	٤٩	١٧٨.٦٥	١٠.٣٠
		المجموع	١٠٠	١٧٦.٢٠	١٠.٣٧
٢ ــ الحالة الاجتماعية	الدرجة الكلية لمقياس الأساليب النفسية والاجتماعية	أعزب	٢٩	١٧٨.٦٩	٩.٥٤
		متزوج	٧١	١٧٥.١٨	١٠.٥٩
		المجموع	١٠٠	١٧٦.٢٠	١٠.٣٧
٣ ــ جهة العمل	الدرجة الكلية لمقياس الأساليب النفسية والاجتماعية	حكومي	٢٦	١٧٦.٢٦	١١.١٣
		خاص	٧٤	١٧٦.١٨	١٠.١٧
		مجموع	١٠٠	١٧٦.٢٠	١٠.٣٧
٤ ــ المستوي التعليمي	الدرجة الكلية لمقياس الأساليب النفسية والاجتماعية	أمي	٩	١٦٥.٨٩	٦.٥١
		يقرأ ويكتب	٩	١٦٩.٦٧	١١.٢٦
		دبلوم الصم	٧٣	١٧٨.٤٠	٩.٧١
		دبلوم عادي	٩	١٧٥.٢٢	١٠.٠٨
		مجموع	١٠٠	١٧٦.٢٠	١٠.٣٧

ويتضح من جدول (٥) أن الفروق فى متوسطات درجات متغير الدراسة التى ترجع إلى المتغيرات الديموجرافية الموضحة فى الجدول بعضها ضئيل وبعضها كبير، فمثلا :

- يزيد متوسط الأساليب النفسية والاجتماعية لدى المقيمين فى المدينة عن متوسط المقيمين فى الريف .
- ويزيد متوسط الأساليب النفسية والاجتماعية لدى غير المتزوجين عن المتزوجين .
- ويتساوى متوسطا درجات الأساليب النفسية والاجتماعية تقريباً لكل من العاملين فى الحكومة والأعمال الخاصة.
- وبالنسبة للمستوى التعليمى فكان متوسط الأساليب النفسية والاجتماعية الأعلى للحاصلين على دبلوم الصم، ثم للحاصلين على الدبلوم العادى.

ولاستكشاف دلالة تلك الفروق أجرت الباحثة تحليل التباين الأحادي لكل متغير ديموجرافى على حدة باعتباره متغيراً مستقلاً ومتغير الأساليب النفسية الاجتماعية كمتغير تابع .

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي للفروق في الأساليب النفسية الاجتماعية التي ترجع للمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)(ن =١٠٠ معاق سمعياً)

	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الدلالة
١ــ محل الأقامة	الدرجة الكلية للأساليب النفسية و الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥٧٨.١٥٣ ١٠٠٧٥.٨٤٧ ١٠٦٥٤.٠٠٠	١ ٩٨ ٩٩	٥٧٨.١٥٣ ١٠٢.٨١٥	٥.٦٢٣	٠٢٠ .	دالة
٢ ــ الحالة الاجتماعية	الدرجة الكلية للأساليب النفسية و الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٥٣.١٧٣ ١٠٤٠٠.٨٢٧ ١٠٦٥٤.٠٠٠	١ ٩٨ ٩٩	٢٥٣.١٧٣ ١٠٦.١٣١	٢.٣٨٥	.١٢٦	غير دالة
٣ ــ جهة العمل	الدرجة الكلية للأساليب النفسية و الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	. ١٦٨ ١٠٦٥٣.٨٣٢ ١٠٦٥٤.٠٠٠	١ ٩٨ ٩٩	. ١٦٨ ١٠٨.٧١٣	. ٠٠٢	. ٩٦٩	غير دالة
٤ ــ المستوي التعليمي	الدرجة الكلية للأساليب النفسية و الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٧٠٢.٠٧٦ ٨٩٥١.٩٢٤ ١٠٦٥٤.٠٠٠	٣ ٩٦ ٩٩	٥٦٧.٣٥٩ ٩٣.٢٤٩	٦.٠٨٤	٠٠١ .	دالة

يتضح من جدول (٦) أن الفروق التى أشير إليها فى جدول (٥) بين بعض المتوسطات كانت دالة، وبعضها لم يكن دالاً، فقيم "ف "غير دالة إحصائياً للفروق فى متغير الدراسة التى ترجع إلى الحالة الاجتماعية (أعزب ــ متزوج)، وكذلك التى ترجع إلى جهة العمل (حكومي ــ خاص)، ولكن الفروق فى الأساليب النفسية والاجتماعية التى ترجع إلى كل من محل الإقامة فى اتجاه المقيمين فى المدينة، والمستوى التعليمى فى اتجاه الحاصلين على دبلوم الصم كانت دالة إحصائياً، وهذا يعني تحقق الفرض السادس بشكل جزئي.

مناقشة نتائج البحث

يشيرارتفاع المتوسطات على جميع أبعاد استبيان الأساليب النفسية والاجتماعية، حيث أنها تقترب من الحد الأعلى لدرجات الأبعاد، إلى تحقق الفرض الأول، ويدل ذلك على أن الراشدين المعاقين سمعياً المشاركين فى الدراسة الحالية يستخدمون أساليباً نفسية واجتماعية يعظمون بها إمكانياتهم فى الحياة اليومية، ويشير انخفاض الانحراف المعيارى إلى عدم تشتت الدرجات بعيداً عن المتوسط .

ويعظم المعاقون سمعياً إمكانياتهم من خلال سماتهم النفسية والاجتماعية والتكتيكات التى يتبعونها لتحديد، والتغلب على والسيطرة على الصعوبات المرتبطة بالإعاقة السمعية . أي أن المشاركين لديهم السيطرة على مصيرهم، والاستقلالية في اختيار أسلوب حياتهم بناء علي طبيعة حياتهم اليومية، ولديهم دوافع قوية (أي الرغبة) لتحقيق النتائج الاجتماعية والمهنية، ويستبدلون الأفكار السلبية بالأفكار الإيجابية عن طريق التركيز علي كيفية تغلبهم علي الصعوبات والتحديات المرتبطة بالإعاقة التي تواجههم، وعلى نجاحاتهم، وإنجازاتهم بدلاً من التركيز علي المظاهر السلبية للإعاقة السمعية، والتركيز على اختيارالمواضع المختلفة التي تكون فيها النواتج الاجتماعية والمهنية ناجحة، وتجنب الدخول في مواضع اجتماعية يكون فيها النجاح غير متوقع، ويتم ذلك أيضا من خلال استخدام التقنيات المتعلمة لمواجهة التحديات المرتبطة بالإعاقة السمعية وتتضمن استخدام التكنولوجيا مثل: الإيميل، ومواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، وماسنجر)، ورسائل الموبايل مما يساعدهم علي التواجد المستمرفي الشبكات الاجتماعية المساندة. ويساعد هذا الإطار الشامل والمنهجي من المهارات النفسية والاجتماعية على تصور كيفية تعظيم الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية إمكانياتهم الاجتماعية والمهنية. وقد أشار إطار "ريف وآخرون ١٩٩٣" إلي مدي تعظيم الأفراد لإمكانياتهم من خلال

تحديد الأبعاد المختلفة لذلك، وتتفاعل كل تلك العناصرمعا، ويؤدي هذا التفاعل إلي صنع قراراداخلي مميز لكي يتم تعزيزه من قبل الآخرين. ووجود أهداف مشتركة تساعد علي الإحساس الإيجابي بكيفية استخدام قدرات الفرد لتحقيق مجموعة من الرغبات، والتوجه بالهدف قد يحفز ويسهل المشاركة في صياغة خطة العمل. والتعرف على نقاط القوة والضعف مقترنة مع الشعور بالرغبة يزيد من احتمال تطوير وتحقيق الأهداف الواقعية، وتوجد علاقة تفاعلية تعزز عملية صنع القرار . علاوة على ذلك فإن التأثير على أكثر التفاعلات الإيجابية يعتمد على الاعتراف وتحديد آثارصعوبات الإعاقة . وتؤكد جميع الدراسات علي أن الرغبة والإرادة والجهد عناصر أساسية لتحقيق النجاح . حتى الآن فإن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم يؤكدون أن الرغبة في حد ذاتها لا تكفي دون توجه بالهدف وإعادة الصياغة، فقد يؤدي ذلك إلي الإحباط، ولذا يجب توجيه الرغبة بعناية نحو تحقيق الأهداف، وإعادة الصياغة هي المحور الضمني،والقوة التي تربط الرغبة والتوجه بالهدف في عملية منتجة.

ويوجد تفاعل بين المظاهر الخارجية ؛ حيث إن المثابرة تكون أكثر ترجيحاً عندما يتم تعزيزها من خلال جودة الملائمة، والإبداع المتعلم، والبيئات الاجتماعية الإيجابية. وبالاستفادة من الاستراتيجيات المتقدمة من خلال الإبداع المتعلم والبيئات الاجتماعية يكون الأفراد أكثر فاعلية ؛ حيث يتوفرالدعم، والمساندة لهم بحيث تكون مهمة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم،والتفاعل بين بعض الخصائص الداخلية والخارجية أمر حاسم للنجاح والقدرة على التكيف، يشير إلى وجود صلة مباشرة بالمثابرة تبدو ثمرة طبيعية للرغبة.

وقد حددت الدراسات السابقة الخصائص والسمات التي تساهم في النجاح. إلا أن الجزء الأكبر من تلك الخصائص هي العزلة، والنموذج التفاعلي المبين في هذه الدراسة يقدم أكثر من المنظور البيئي الذي قد يفسر كيف تكون عملية النجاح مختلفة أو فريدة من نوعها للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم (Reiff, Gerber &Ginsberg,1993, 7 _ 12).

وفى دراسة "جاكوبس٢٠٠٩ ، ٢٠١٢ " أجاب جميع المشاركين الذين يعانون من الصمم على سؤال ماذا يعني أن المعاقين سمعياً يعظمون إمكانياتهم مع أقرانهم العاديين ؟، بأنهم يستخدمون لغة مناسبة ومهارات القراءة والكتابة، ويكون لديهم دافع ذاتي،وثقة بالنفس،وقدرة علي التعبيرعن الذات، ولديهم حس الدعابة، ومثل هؤلاء الأشخاص لا يستخدمون الإعاقة السمعية

كذريعة لما يفعلون، ويستفيدون من أغلب الفرص، ويتجنبون المواقف التي يسبب فيها فقدان السمع مشكلة لهم، ويكونون قادرين مثل أقرانهم العاديين علي قبول فقدان السمع، ونقل تجاربهم وخبراتهم بفقدان السمع للآخرين (مثل أولياء أمورالأطفال الصم)،ويتصرفون باستقلالية في المواقف الاجتماعية والمهنية مع مختلف الأشخاص العاديين، مما يجعل الآخرين ينسون فقدهم للسمع، ويستخدمون تكتيكات معرفية لتحقيق نتائج اجتماعية مرغوبة بما فى ذلك كونهم مؤكدين لذواتهم عندما يكون ذلك ضرورياً، ويعلمون الآخرين قراءة الكلام، أوالحاجات الأخرى الخاصة بالصمم، ويستخدمون بكفاءة وسائل الاتصال، ويعملون داخل الحدود الشخصية فى المواقف المهنية والمواقف الاجتماعية

.(Jacobs,2009,175_176;Jacobs,Brown,&Paatsch,2012,53)

وقد تحقق الفرض الثانى ولكن بدون دلالة، حيث ارتبط عمرالمشاركين بالأساليب النفسية والاجتماعية ارتباطاً سالباً منخفضاً لا يصل إلى مستوى الدلالة، وذلك يدل على أنه كلما زاد عمر المشاركين انخفض استخدامهم للأساليب النفسية والاجتماعية التى يستخدمونها لتعظيم إمكانياتهم.

ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الصم وضعاف السمع) و(الذكوروالإناث) في الأساليب النفسية والاجتماعية مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الثالث، وكذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متغير البحث ترجع إلى سبب الإعاقة السمعية، مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الرابع، وكذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متغيرالأساليب النفسية والاجتماعية بين مجموعتى المشاركين هؤلاء الذين حدثت لهم الإعاقة قبل تعلم اللغة والآخرين الذين حدثت لهم الإعاقة بعد تعلم اللغة، مما يشيرإلي عدم تحقق الفرض الخامس.

أما بالنسبة للفروق فى الأساليب النفسية والاجتماعية التى ترجع إلى المتغيرات الديموجرافية فقد أظهر تحليل التباين أن قيم "ف "غير دالة إحصائياً للفروق فى متغير البحث التى ترجع إلى الحالة الاجتماعية (أعزب ــ متزوج)، وكذلك التى ترجع إلى جهة العمل (حكومي ــ خاص)، ولكن الفروق فى الأساليب النفسية والاجتماعية التى ترجع إلى كل من محل الإقامة فى اتجاه المقيمين فى المدينة، والمستوى التعليمى فى اتجاه الحاصلين على دبلوم الصم كانت دالة إحصائياً، وهذا يعني تحقق الفرض السادس بشكل جزئي . ولم توجد

دراسات سابقة تناولت الفروق في الأساليب النفسية الاجتماعية التى يستخدمها المعاقون سمعياً لتعظيم إمكانياتهم التى ترجع إلى تلك المتغيرات.

قائمة المراجع

- أحمد بن محمد (٢٠٠٨).أنماط الانحراف لدي المعاقين سمعياً دراسة ميدانية علي الأحداث من المعاقين سمعياً من وجهة نظر الأخصائين أو العاملين في مجال الإعاقة السمعية بالمدارس والمعاهد التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- ابن منظور (بدون تاريخ) . لسان العرب ، المجلد الأول ، جزء ٩، بيروت ، دار صادر
- أسماء الدحوح (٢٠١٠) .الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدي طلبة الجامعات الفلسطينية ، كلية الدراسات العليا ،قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الأمم المتحدة (٢٠١٨سبتمبر). لغة الإشارة ،مؤتمر اليوم الدولي للغات الإشارة ،المؤلف .
- سعيد عبد الرحمن (٢٠٠٨إبريل).استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعيا،الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ،تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع، الرياض ،مركز الملك فهد الثقافي .
- سلاف مشري (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية) ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي، (٨) ، ٢١٥ ــ ٢٣٧.
- عادل عبد الله (٢٠٠٤).الإعاقات الحسية ، القاهرة ، دار الرشاد .
- عبد العزيز الشخص ،عبد الغفار الدماطي (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ، القاهرة ، الأنجلوالمصرية .
- عواض بن محمد (٢٠٠٣).العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي الطلاب الصم ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عيد أبو حمزة (٢٠٠٣). دراسة بعض متغيرات الشخصية لدي عينة من مرضي الطنين بالدوار وثقيل السمع مقارنة بالعاديين، رسالة ماجستير، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية، جامعة طنطا .
- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩). فقدان السمع والصمم . المؤلف Available from: https://www.who.int/ar
- هبة حسام (٢٠١٨). تعداد الإحصاء: نسب ذوي الاحتياجات الخاصة في مصروفقاً لجهاز التعبئة العامة والإحصاء ، مجلة اليوم السابع ، ١ ــ ٤ . Available from: http://www.youm7.com/4054210
- وجدي بركات (٢٠٠٨).الخدمات الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة البحرين .

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Jacobs, P. G. (2009). *Proactive Psychosocial Tactics and Attributes of vocationally and socially successful people who are deaf: A Pragmatist study* , published doctoral thesis, University of Melbourne, Faculty of Education Australia.
- Jacobs, P. G. (2010). Psychosocial potential maximization: A framework of proactive psychosocial attributes and tactics used by individuals who are deaf , *The Volta Review*, 110,(1), 5–29.
- Jacobs, P. G. (2012). *Deafness-Specific Tactic Knowledge: A New Understanding of Mental Health, and Social and Professional Participation, Learning Disabilities*, in: Dr.Wichian Sittiprapaporn (Ed). Availablefrom:http://www.intechopen.com/books/learning-disabilities/deafness-specifictactic–knowledge-a-new-understanding-of-mental-health-and-social-and-professional.
- Jacobs,P.G.&Porter,A.(n.d).*The Mental Health of Children living with deafness:Recommendations for change*. Available from:

http://www.aussiedeafkids.org.au/potentialmaximisation.html.

- Jacobs, P.G. , Brown, P. M., & Paatsch, L.(2012).Social and Professional Participation of Individuals who are Deaf : Utilizing the Psychosocial Potential Maximization Framework, *The Volta Review*, 112, (1), 37–62.
- Kochkin,S. (n.d) *The Impact of Treated Hearing Loss onQuality of Life*, Washington DC: Better Hearing Institute .
- Reiff, H. B., Gerber, P. J.& Ginsberg, R., (1993).Learning to achieve : Suggestions from adults with disabilities , *Journal on Post-secondary Education and Disability*,(10),1-17.
- Reiff, H. B., Ginsberg, R., & Gerber, P. J. (1995). New perspectives on teaching from successful adults with learning disabilities, *Remedial & Special Education*, 16,(1),29-37.
- Sternberg, R. J.& Grigorenko , E. L.(2003). Teaching for Successful Intelligence :Principles, Procedures, and Practices, *Journal for the Education of the Gifted*, 27,(2–3), 207–228.